

## تعلمت الحياة من الحياة!

محمد درويش علي

كاد يذوقها قطار الزواج، وتدخل عالم العنوسة، لتندب بعدها حظاً عائراً جعلها على ما هي عليه. وظلت تفكر في ابن الحلال، الذي ابى السير في طريقها، وطرق بابها. برغم اني كنت حينها صغيراً، الا انني كنت اشعر بها، وهي تبكي في سطح الدار، تلك الدار التي كانت تضم عدة عوائل تجمعها الالفة والحنين وتبادل المونيات قدر الامكان. كانت تبكي بحرقه، كنت اراها، اتحسسها وهي تضع يديها الممتلئتين على وجهها المستدير الجميل. كنت وانا صغير اتمنى الارتباط بها، ولكن اين انا الطفل من هذه المرأة المتكاملة، التي كاد يضي موعداً قطافها، كيف اتصرف معها، واتفاهم، وهي التي تعرف كل شيء، وعندما تسير بقربي اشتم عطرها الذي ينفذ الى كل مساماتي المغلقة. ولكن عندما كانت تنادي عليها امها، ترتعش خوفاً وهي تمسح وجهها، وعندما تصل امها تقف ذليلة طائعة، وتسمعها وهي تقول: ادخلي وهيئي لنا الغداء.

بقيت على حالها، حتى تقدمت ام احمد جارتنا من امها، وهي تتكلم بخضوع وخشوع، وتلك تستمع بكبريائها المهودة، وملخص الموضوع ان ام احمد تطلب ثورية و هذا هو اسمها لاخيها مظفر السكاكن في البصرة، بقامته السمران. وكان اول شرط للام، هو ان لا يكون العريس القادم يشرب الخمر. في ليلة العرس لم تكن نورية تصدق انها تزوجت. كانت فرحة جداً وملبنة من رأسها الى قدمها بالسعادة. المهم انتهت المراسيم، واسكنها البصرة وتركت باب الشيخ بكل ذكرياتها، ومضت الأيام، وانجبت ثورية من مظفر ولداً اسمها ادم، وعندما كانت تعود لبيت اهلها يقول الجيران: عادت ام ادم، وكان تحكي لصديقاتها ما جرى لها في ليلة ذهابها الى البصرة مع زوجها، أي ليلة الزفاف، وكيف كان قاسياً معها، وكانت آثار العنوسة واضحة حول رقبته.

كبر ادم قليلاً، وذهب والده الى جبهات القتال وفقد هناك، وترك لثورية وادم البكاء والالام والبحث عن الملاذ. عادت من جديد ثورية الى بيت اهلها ومعها هذه المرة ابنتها، وظلت تعمل على تربيته وهي تعمل بالخياطة وزرق الابز، وادخلته المدرسة، وكانت ام ادم مثلاً للشرف في المنطقة، واكمل الكلية وتزوج من زميلة له، شابت المصادفات ان تكون من البصرة ايضاً، وبقيت هي برغم جمالها وانوثتها إلى يومنا هذا، عازفة عن الزواج، تدير شؤون بيتها وقلبها. لقد تعلمت الحياة من الحياة، وتعلمت الشرف من الشرف، وتعلمت الاخلاص من الاخلاص، والحب من الحب، ولم تكن بحاجة إلى ارشاد، وانما كانت بحاجة الى ان تقول لهم (هي) شيئاً!

إضاءة

بقيت ازمة الكهرباء والوقود اهم المشاكل التي تواجه الفرد العراقي والتي لم تحل حتى الآن مع اننا قد اتمننا شهرنا (السابع والعشرين) من (الديمقراطية) والخلاص من نظام الازمات والاستبداد وبطبيعة الحال يصيب المواطنين العراقي جام غضبه واستيائه على الحكومة التي تعده خيراً بتحسنت الحال دون اية فائدة: فتمر عليه ازمات الصيف والشتاء نفسها التي كان يعاني منها سابقاً من دون أية معالجة بل على العكس فالازمات زادت حدة وتعقيداً مضاعفاً ليها تردي الوضع

## للكهرباء حكايات وحكايات..

# تتوزع بين هموم التجهيز واسعار المولدات!

المستفيد من خراب الكهرباء هم مستوردو المولدات..  
فما علاقتهم بالمسؤولين؟

بغداد / مديحة جليك البياتي

نصبها في الشارع العام، حيث اشتركت غالبية المحال لكن ارتفاع اسعار الكاز تحول دون التقليل من سعر الامبير. المواطن عبد الرحمن احمد صاحب محل للتصوير اخبرنا بان الطاقة الكهربائية تأتي ساعاتين وتنقطع ست ساعات وعملاً مرتبطاً بالكهرباء وبصراحة غير مستقرة، وكل من يقول انها مستقرة فهو على وهم.. مما اضطرنا إلى سحب (١٥ امبيراً) من المولدة الكبيرة التي نصبت في الشارع المقابل لنا في شارع المغرب حيث ان سعر الامبير (٥٠٠) آلاف دينار... إلى متى تبقى هذه المعاناة يا وزير الكهرباء!

الشيخ احمد السامرائي (امام وخطيب) ادلى بحدوث طويل هذا بعضه: ليس المستفيد من خراب الكهرباء وانقطاعها ازمات الوقود التي ليست لها نهاية غير المنتعنين من تجار المولدات والوقود ومن يقف وراءهم من المسؤولين في الوزارتين لما يلاقه هؤلاء (التجار) من امان وعدم ملاحقتهم قانونياً وهم يمارسون اعمالهم على مرأى ومسمع من رجال الشرطة والجيش!!

فانقروا الله فيما تفعلون بالمواطن العراقي الذي اصبح يعاني الآن اكثر مما يعاني في السابق.. فانا اقول ولا اخاف لومة لائم.. لم تزهري يا وزير الكهرباء في ايامك الكهرياء، بل ازدهرت (تجارة) المولدات الكهربائية التي اغرقتم السوق بها!! ولم نعلم يا وزير النفط بنفطنا ايام وزارتك... بل ازدهرت (السوق السوداء) من الكاز والبنزين وعلى مرأى منكم ومن (حكومتكم)!! المواطن مشتاق ساجد صاحب مقهى للانترنتي قال: مشكلة

وازمة الكهرباء دفعت بالمواطن إلى سحب وايجار الامبيرات لمنزله من اصحاب المولدات الكبيرة (الديزلات) والتي تم نصبها في الازقة والشوارع مقابل دينار للامبير الواحد (قبل انها ارتفعت مؤخراً) واصبح المواطن تحت رحمة اصحاب المولدات الذين باتوا يشغلون ويطفئون الكهرباء على مزاجهم، مما جعل المواطن في حيرة من امره بين وزارة الكهرباء التي وقفت متفرجة، واصحاب المولدات الذين اخذوا يستغلون المواطن مثلما يريدون ومن اجل تسليط الضوء على هذا الموضوع، قمنا بجولة ميدانية لمعرفة آراء

المواطن عمار خالد (موظف) قال: اشتركتنا في المولدة التي تم نصبها حديثاً في زقاقنا من اجل اوصول التيار الكهربائي إلى المنازل.. بسبب الانقطاعات المستمرة للكهرباء في ظل الصيف اللاهب الامر الذي زاد من معاناتنا نتيجة ارتفاع اسعار الامبيرات، وجشع اصحاب المولدات الذين اخذوا يستغلوننا من خلال ادعائهم بان اسعار الكاز مرتفعة وعدم تشغيل المولدات في اوقات معينة فالي متى نبقي تحت جشع اصحاب المولدات يا وزارة الكهرباء؟

المواطن عبد الغني محمد صاحب محل كماليات في منطقة الاعظمية تحدث بحرقه قائلاً: نحن نعيش مأساة فيما يخص الكهرباء فهي تنقطع اكثر من ثماني ساعات وتأتي ساعة ونصف خاصة اوقات البيع من الرابعة عصراً حتى الثامنة مساءً حيث لا نستطيع ان نبقي اكثر من هذا الوقت بسبب سوء الاوضاع الامنية.. ما اضطرنا إلى الاشتراك بالمولدة التي تم



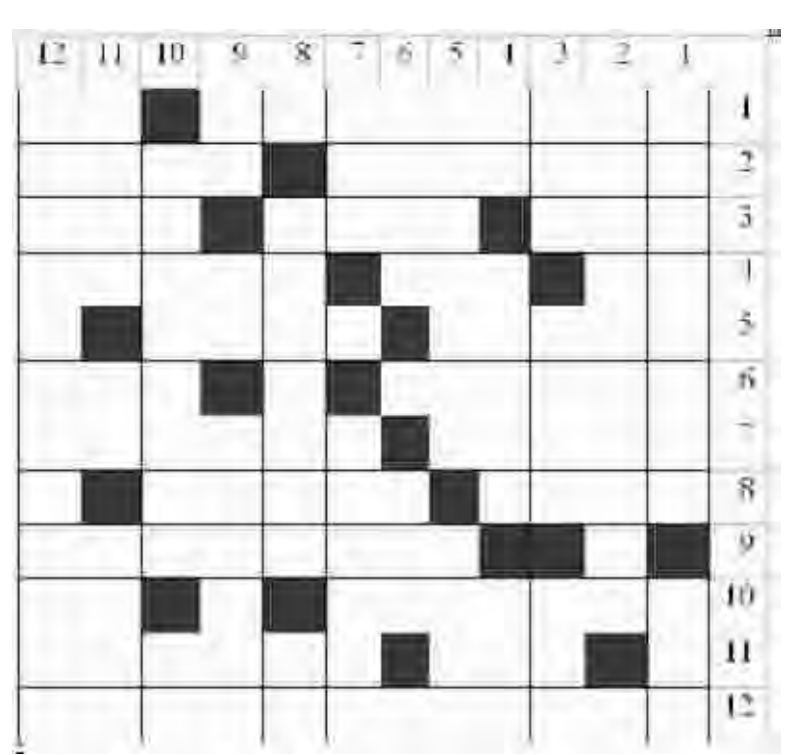
وهو سعر ثابت.. ومن خلال القواطع (الجوزات) التي ترونها فكل قاطع مكتوب عليه اسم صاحب المنزل وعدد الامبيرات. وكيف يكون تعاملكم معهم؟ وكيف يكون تعاملنا شهرياً.. واخيراً.. بقي ان نقول: ان على وزارة الكهرباء ان تنظر إلى المواطن بعين الاعتبار وان تحل ازمة الكهرباء في هذا الصيف اللاهب.. وان على الحكومة الحالية ان تضع خططاً آنية لمعالجة مشكلة انقطاع التيار الكهربائي بأسرع وقت من اجل القضاء على ظاهرة تجارة الامبيرات في الازقة والشوارع.....

وبالطبع فهي تجارة مربحة، لكن عطلها بسبب خسائر مادية كبيرة وهذه المولدات اصبحت منتشرة في اغلب مناطق بغداد بعد ان عجزت وزارة الكهرباء عن توفيرها للمواطنين. المواطن زهر ناظم صاحب مولدة ضخمة ايضاً وتحوي على (KV 250) قال: يتفاوت الطلب على الامبيرية من قبل العوائل واصحاب المحال. فبعض البيوت تطلب (٥) امبيرات وبعضها (٦ او ٧) واصحاب المحال يأخذون اكثر قد يصل إلى (١٥ - ٢٠) امبيراً وسعر الامبير (٥٠٠) آلاف دينار

مادية كبيرة لذلك اضطرنا إلى اعتماد هذه الاسعار. المواطن حمزة مؤيد صاحب مولدة ضخمة في منطقة الكعب قال: لدي مولدة تعطي (١٠٠) امبير للمواطنين، حيث اشترت غالبية مواطني المنطقة من دور ومحال بها.. لكن ارتفاع اسعار الكاز تحول دون ترخيص سعر الامبير، حيث تقوم بتشغيل المولدة عند اوقات الظهيرة لارتفاع حرارة الجو وفي وقت الليل، فالمواطنون احياناً يريدونها تشتغل طوال اليوم، وهذا يؤثر على المولدة لان سعرها يصل إلى (١٥) مليوناً،

## الكلمات المتقاطعة

- اعداد / محمد واضي عمودي
- ١- مخرج وممثل عراقي معروف. نصف نريد.
  - ٢- القيود كبير.
  - ٣- فحم ملتهب. اسم احد الانبياء.
  - ٤- ارشد. اسم احد الانبياء. حرف +نسجه.
  - ٥- الاقي. اسم علم مؤنث.
  - ٦- اسم احدي الحلويات. رجاء.
  - ٧- احدي مراحل العمر. حرف + منطقة وخليج) اعيدت الى مصر بعد احتلال سنة ١٩٦٧.
  - ٨- حرف + ما يعيد في الجاهلية. عكس الخصام.
  - ٩- ممثلة مصرية.
  - ١٠- احدي القارات. نصف وريد.
  - ١١- اعطى او اهدى. احتال علي.
  - ١٢- ممثل مصري من الشباب.



- الميزان 21 ايلول 20 الاول
- العقرب 21 ايلول 20 الثاني
- القوس 21 ظاني 20 الاول
- الجدي 21 ايلول 20 الثاني
- الدلو 21 الثاني 20 شباط
- الحوت 21 شباط 20 اذار
- الحمل 21 اذار 20 نيسان
- الثور 21 نيسان 20 ايار
- الجوزاء 21 ايار 20 حزيران
- السرطان 21 حزيران 20 تموز
- الاسد 21 تموز 20 اب
- العذراء 21 اب 20 ايلول
- تخيفك تصرفات البعض الملتوية وتدفعك الى اعادة النظر في احكامك السابقة على بعض الامور المتعلقة بهم. ترفض ان يرض عليك الأهل آراءهم. لذلك لن تستغرب اندلاع الحرب قريباً في منزلك.
- تحسن ملحوظ على الصعيد المهني قد يجعلك محط اهتمام المسؤولين. كن جدياً في المطالبة بحقوقك خصوصاً تلك العالقة منذ فترة طويلة. عاطفياً، ما كنت تنتظره سيتحقق قريباً.
- استفأه يتناولك وتبدو من خلاله متمكناً من علاقاتك العامة. لقاء يعيد الأمل ويساعدك على اتخاذ قرار.
- مهنياً، تفكر في الاجازة السنوية اكثر من العمل ذلك لانك مرهق من جراء ضغوط الشهر الماضية. عاطفياً، تذكر جيداً ان الحبيب لا يطيق القفض الصغير الى ما لا نهاية.
- تحتاج ان تهرب بعشيقك. ساعد افراد العائلة بمشاكلهم الفورية باعطائهم وقتك. الصداقات مع الغرباء سوف تكون ذات فائدة ثقافية.
- لا تتماد كثيراً في تعاطيك مع المسؤولين فقد لا يروق لهم ذلك. خلاف مع احد الاصدقاء سيكون السبب في تآزمه. قلقك الدائم لن يزيد الامور الا تعقيداً.

لا تستعجل تحليل الامور فالمعطيات التي معك ناقصة. عاطفياً، كن هادئاً حيال ما ستعرض اليه مع الحبيب لا تتوقع منه اكثر من ذلك. يكفي انه يمر بظروف قاسية وآلام كثيرة ويجدر بك ان تسامحه وتقدره.

الطموح المبالغ فيه قد يعرضك لصدمة قاسية ولا تنس ان القناعة كنز لا يفنى. عالياً، لا تناصب العداة حتى لاعادتك. عاطفياً، فترة مميزة لشخصين مميزين.

تتحمل كامل المسؤولية بعد خلاف طارئ مع الحبيب بسبب لك خيبة امل. لكنك تحقق ربحاً مادياً هذه الفترة كنت تحلم بالحصول عليه منذ مدة. الحركة ضرورية للحفاظ على الصحة.

اعتمد على ذكائك في مواجهة اية مشكلة وما كان غامضاً سينجلي امام عينيك. عاطفياً، الاحداث تتسارع في حياتك العاطفية. جاذبيتك قوية وعليك الاهتمام بنفسك اكثر.

هذا الشهر سيكون إيجابياً جداً حيث أحداث مهمة ستكون مفيدة في حياتك الشخصية، الحظ سيظهر لك وقد تحظى بمكاسب مادية مفاجئة.

طه العدد السابق